نسك محمد صلى الله عليه وسلم وتوفني على ملته واعزني من مضلات الفتن يا ارحم
الراحمين فاذا اوصل الى بطن الوادي سعى وهرول حتى يجاوز الميل الاخضر
وقيل نهر رول قبل الوصول اليه ثلاث اذرع ويقول في سعيه رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم ربنا من النار سالمين وادخلنا الجنة
امنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فاذا
جاوز الميل الاخضر مشى على هينته حتى يأتي المروة فيصعد عليها ويستقبل
القبلة ويهلل ويكبر ويدعو فانه من المواضع المجربة للاجابة ايضا ويفعل
كما فعل في الصفا ويطوف هكذا اسبوعا اشواط من الصفا الى المروة شوط
ومن المروة الى الصفا شوط الى اخرها واعلم ان المواطن التي يستجاب فيها
الدعاء كثيرة المشرفة خمسة عشر موضعا وهي مشهورة متفق على تعيينها
وسرعة الاجابة بركتها وهذا كله في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب
وفي البيت الشريف وعند زمزم وخلف المقام وفي الصفا وفي المروة وفي
السعي وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمرات وعند رؤية البيت
وفي الحطيم كذا ذكر غير واحد من الائمة كالغزالي والنووي من الشافعية
وغيرهما من الائمة الحنفية رضي الله عنهم فصل في الخروج الى
منى وعرفات فاذا اخرج الى عرفات يوم التروية يقول عند خروجه اللهم
اياك ارجو واياك ادعو واليك ارغب فبلغني صالح املي واصلح لي في ذريتي فاذا
دخل منى يقول اللهم هذا مناد للناس علي من المناسك اسألك ان تمن علينا بجوامع
الخير وبما منت به على ابراهيم خليلك ومحمد نبيك صلى الله عليهما وسلم وبما منت
به على وليك واهل طاعتك فانا عبدك في قبضتك باصيتي بيدك تفعل بي ما اردت
جئت طالبا مرضاتك فارض عني يا ارحم الراحمين وبيت ليلة عرفة بمنى وهو
سنة ثم يتوجه الى عرفات صباحا وعليه السكينة والوقار ويقول اللهم اني توجهت
اليك وتوكلت عليك ووجهك اردت اسألك ان تبارك لي في سفري وتقضي
في عرفات حاجتي وتقبل تحيتي وتغفر ذنوبي وتجعلني ممن تباهي بهم الملائكة
المقربين ثم يلبي ساعة فاذا قرب من عرفات ووقع بصره على جبل الرحمة

يقول

يقول اللهم اغفر لي وتب علي واعطني سؤلي ووجد لي الخير اينما توجهت
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يلبي الى ان يدخل الى
عرفات وينزل بها حيث شاء والافضل نزوله بقرب جبل الرحمة فصل
في الوقوف بعرفة وهو الركن الاول ويختص بمكان وزمان اما الكلام
على المكان فنقول عرفات كلها موقف الا بطن عرنة فلا يجزئ الوقوف
به والافضل ان يقف بقرب الجبل عند الصخرات وهو موقف النبي صلى
الله عليه وسلم وهو موقف الامام اليوم واما الزمان فوقت الوقوف
من زوال الشمس يوم عرفة الى طلوع الفجر يوم النحر فلو وقف قبل الزوال
فقط يوم عرفة او بعد طلوع الفجر يوم النحر لم يجزه وفي النوازل عن الامام
محمد رضي الله عنه لو شبه على اهل الهلال ووقفوا بعرفة فظهر انه
يوم التروية لا يجزئ فان ظهر انه يوم النحر اجزأ استحسانا كذا في الخلاصة
وهذه المسئلة مبنية على ان المشقة تجلب التيسير في الدين فانه يمكن
التدارك في الاول فلم يجزه ولا يمكن في الثاني فيجزئ تيسيرا واعلم ان من
مر بعرفة ساعة من ليل او نهار نائما او مغمى عليه او جاهلا بها في الوقت
اجزاه فاذا زالت الشمس من يوم عرفة يستحب له ان يغتسل او يتوضأ
ثم يجمع بين الظهر والعصر في وقت الظهر جمع تقديم باذان واقامتين هذا
ان صلى مع الامام فلو صلى منفردا لا يجوز الجمع عند ابي حنيفة رضي الله عنه
بل يصلي العصر في وقتها وعندهما يجوز الجمع للمنفرد ايضا ولا يتطوع
الجامع بين الفرضين في عرفة ولا في مزدلفة فاذا دخل وقت العصر يروح الى
الموقف المذكور فيقف به ويقرب من الامام ويقف مستقبل القبلة رافعا
يديه بالدعاء باسطا كفيه الى السماء مستقبلا بهما القبلة متضرعا الى الله تعالى
بالدعاء ويهلل ويكبر ويخفض صوته بالدعاء ويكثر من التلبية ويقف على
راحلته كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولو وقف على قدميه جاز وكذا لو
جلس والاول افضل وينبغي ان يكثر من الدعاء بل ان يكون اكثر دعاء الحاج
بعرفة فانها ارجى مواطن الاجابة واولى مظان الاستجابة قال النبي صلى الله

Copyright King Saud University